Dokümanın tamamı TOKSOY© BİLGİSAYARINDA "F:\Servis\İnternetten_İndirilen_Tam_Makaleler" klasöründe

Journal of Medieval and Islamic History (حولية التاريخ الإسلامي والوسيط)
Vol. 5, Cairo: Ain Shams University, Faculty of Arts, History Department, 2007.

Varaka b. Nevfel
2_10086

ورقة بن نوفل بين النصرانية والإسلام

د. ياسر أحمد نور
كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر

تعاظم الجدل في الآونة الأخيرة بشأن شخصية ورقة بن نوفل، حتى غلب عليه طابع الخطاب السجالي فحاد به عن الموضوعيه . وتمحور هذا الجدل حول قضية صلة ورقة بالرسول ﷺ، حيث ادعت آراء بتواجد علاقة دينية معرفية جمعت بينهما، لعب فيها ورقة دور الأستاذ ومثّل فيها النبي محمد ﷺ دور التلميذ الذي تلقى عن أستاذه أصول عقيدة الإسلام وشريعته. وآراء أخرى نفت هذه العلاقة كلية وعدتها افتراءات لا أصل لها.

ونظرا لخطورة وأهمية ما يثار حول ورقة من قضايا ، كان لابد من دراسة تطمح في بيان الأبعاد الحقيقية لهذه الشخصية وإزالة ما يتعلق بها من شبهات. وقبل ولوج هذا الموضوع بدا من المستحسن تقرير ثلاث حقائق هامة خلصنا إليها بعد فحص المادة التاريخية المجموعة من بطون المظان والمصادر وهي:

أولا : استئثار المصادر العربية الإسلامية دون المصادر المسيحية بالمادة التاريخية المتعلقة بهذه الشخصية، فالأخيرة لا ذكرْ فيها مطلقا لورقة بن نوفل ، بدليل أن الدارسين المسيحيين – فضلا عن المستشرقين – الذين تعرضوا لهذه الشخصية ، كان مرجعيتهم في دراستها المصادر العربية الإسلامية وليست المسيحية[1] .

---

[1] يرى أبو موسى الحريري – ويوافقه عزت أندراوس – أن تاريخ القس ورقة بن نوفل وفرع عبد العزى أهمله أصحاب السير المحمدية ، ولا بد أن هذا الإهمال مقصود وذلك بسبب اعتناقهم النصرانية.. والحقيقة أن القول بأن ثمة مؤامرة نسج خيوطها المؤرخون المسلمون وكتّاب سيرة الرسول ﷺ بقصد التعتيم على شخصية ورقة وفرع عائلة عبد العزى لاعتناقهم النصرانية، ادعاء لا دليل عليه، وإذا كان مناط الاستدلال على ذلك قلة المادة التاريخية، فللمؤرخين المسلمين عذرهم في هذا الأمر وذلك للفاصل الزمني الكبير بينهم وبين هذه الحقبة، وهذا الإشكال لم يكن خاصا فقط بتاريخ ورقة وعائلته، بل سرى على تاريخ النبي ﷺ نفسه في هذه الفترة، حيث ما زلنا نجهل الكثير عن حياة الرسول قبل البعثة كطريقة تنشئته وفترة شبابه وحياته الخاصة مع السيدة خديجة (رضي الله عنها) وأبنائه ...الخ ، ويمكننا الوقوف على ذلك إذا ما قارنا حجم المادة التاريخية المتعلقة بحياة الرسول ﷺ في كتب السيرة قبل البعثة بما كتب عنها بعد البعثة إذ سيلحظ أن حياته بعد البعثة استحوذت على جل اهتمام المادة التاريخية على الرغم من أن ثلثي عمره قضاه قبل بعثته ، فهل يعد ذلك مؤامرة حاكها المؤرخون المسلمون ضد تاريخ النبي ﷺ ؟، والجدير بالذكر أن هذه الحقيقة وعاها وأقر بها غير واحد من

26 Ekim 2023

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

https://jmh.journals.ekb.eg/issue_29352_29354.html